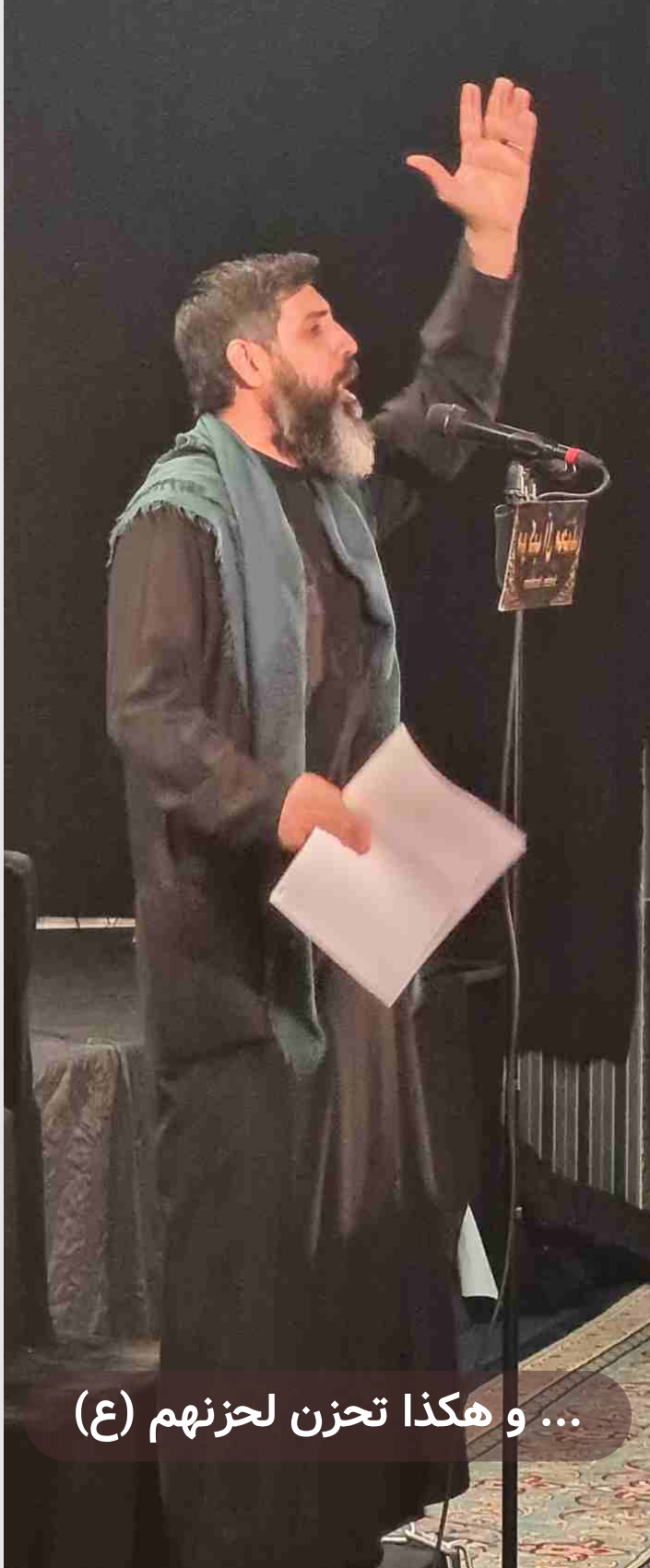


أخبار المركز

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت (ع)
باسم مركز الامام علي (ع) الاسلامي



في ذكرى ولادة أمير المؤمنين (ع): ..عن رسول الله (ص) في علي بن أبي طالب (ع) - بلا تعليق

وقال (ص): يا أنس! أول من يدخل عليك هذا الباب إمام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين. وقال أنس فجاء علي، فقام إليه رسول الله فعانقه وقال له أنت تؤدي عنّي وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

وقال (ص): علي بن أبي طالب باب حطة، من دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً.

وقال (ص): عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب.

وعنه (ص): " لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

وعنه (ص): حامل لوائني في الدنيا والآخرة علي.

وقال (ص): من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي فليتول علياً من بعدي.

وقال (ص): نادى المنادي يوم القيامة يا محمد ، نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ علي.

وقال (ص): أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

وقال (ص): زينوا مجالسكم بذكر علي.

وجاء في حديث له (ص): أقضى امتي علي.

من كتب اهل السنة

قال رسول الله (ص) مشيراً إلى علي بن أبي طالب (ع): هذا أول من آمن بي، وأول من يضافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل. وهذا يعسوب المؤمنين.

وقال (ص) مشيراً إلى علي (ع): إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا.

وقال: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

وقال (ص) لرجل اشيتكى علياً: لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

وقال: من أبغض علياً فقد أبغضني ومن فارق علياً فقد فارقني. إن علياً مني وأنا منه.

قال (ص) لعلي (ع): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدي نبي. أنه لا ينبغي أن اذهب إلا وأنت خليفتي.

سئل ابن العباس: كيف ورث علي رسول الله دونكم؟ فقال: كان أولنا لحوقاً به، وأشدنا لصوقاً به. وكان الناس يعلمون أن علياً وارث النبي، ويرسلون ذلك إرسال المسلمات.

وقال (ص): إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي.

وقال (ص): إن الله أطبع إلى أهل الأرض فاختار منهم محمداً فجعله نبياً، ثم أطبع ثانية فاختار علياً، فأوصى إلى نبيه أن يتخذه وارثاً ووصياً.

وقال (ص): لكل نبي وصي ووارث، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

وقال (ص): إن وصيي وموضع سري. خير من أترك بعدي؛ ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.



نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت (ع) باسم مركز الإمام علي (ع)

ان ما يرد في مجلة "أخبار المركز" لا يعبر بالضرورة عن رأي او موقف مركز الامام علي (ع) نظرا لما تتمتع به المجلة من حرية في التعبير والنقل والإقتباس.

المدير المسؤول:
حكيم إلهي

المحرر:
كمال المبدّر

تصميم:
printco.se

طباعة:
مركز الإمام علي (ع)

الرابط الإلكتروني:
imamalicenser/ar/akhbar_almarkaz

البريد الإلكتروني:
akhbar@iaic.se

عن النبي (ص): هذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل. وهذا يعسوب المؤمنين



من مصادر الشيعة

قال رسول الله (ص): يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، يا عليّ، أنت سيّد الوصيّين، ووارث علم التّبيين، وخير الصّدّيقين، وأفضل السابقين.
يا عليّ أنت زوج سيّدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، يا عليّ، أنت مولى المؤمنين، يا عليّ، أنت الحجة بعدي على الخلق أجمعين.
إستوجب الجنّة من تولاك، واستحق الثّار من عاداك.
يا عليّ، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية، لو أن عبداً عبد الله ألف عام، ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك، وبولاية الأئمة من ولدك. وإن ولايتك لا يقبلها الله تعالى إلا بالبراءة من أعدائك، وأعداء الأئمة من ولدك،
بذلك أخبرني جبريل (ع) {فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر}.

وقال (ص): ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء بعدي أفضل من عليّ (ع)، وإنه إمام أمّتي وأميرها، وهو وصيّي وخليفتي عليها. من إفتدى به بعدي إهتدى، ومن إفتدى بغيره ضلّ وغوى.

وقال (ص): من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليّاً بعدي، وليعاد عدّوه، وليأتم بالهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة أمّتي، وقادة الأنبياء إلى الجنّة. حزبيهم حزبي، وحزبي حزب الله عزّ وجلّ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان.

وأيضاً: علي مع القرآن و القرآن مع علي.

وقال (ص): علي باب علمي و مبين لأمتي ما أرسلت به.

وقال (ص): علي حبه إيمان و بغضه نفاق.

وعنه (ص) إذ قال: علي قسيم الجنة و النار.

وقال (ص): علي مثله في الناس كمثل "قل هو الله أحد" في القرآن.

وقال (ص): علي من فارقه فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله.

وجاء على لسانه (ص): علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

وروي عنه (ص): علي أحب خلق الله إلى الله ورسوله.

وقال (ص): علي مني مثل رأسي من بدني.

وقال (ص): من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصا الله، ومن أطاع عليّاً فقد أطاعني، ومن عصى عليّاً فقد عصاني.

عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: دخلت عليّ أمّ سلمة فرأيتها تبكي وتذكر عليّاً، وقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: علي مع الحقّ والحق مع علي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض يوم القيامة.

وفي حديث آخر: أنا المنذر، والهادي من بعدي علي.

وقال: براءة من النار حب علي.

وجاء عنه (ص): لم يكن لفاطمة كفؤ لو لم يخلق الله علي.

وقال (ص): أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي.
وورد عنه (ص): لا يُبلّغ عني إلا علي.

وقال (ص): لا يجوز أحد على الصراط إلا بجواز من علي.

وعنه (ص) انه قال: الفاروق بين الحق والباطل علي.

وقال (ص): علي الصديق الأكبر.

وقال (ص): " علي كفه وكفي في العدل سواء.

وعنه (ص) أنه قال: علي خير البشر فمن أبى فقد كفر.

وقال (ص): علي باب حطة من دخله كان مؤمناً.

وقال (ص) : علي إمام البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره.

وجاء على لسانه (ص): علي إمام المتقين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين.

وجاء أيضاً: علي حقه على الأمة كحق الوالد على ولده.

“

عن النبي (ص): لا ينبغي أن اذهب إلا وأنت خليفتي

“

عن النبي (ص): من فارقه فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله

“

عن النبي (ص): إنه إمام أمّتي وأميرها، وهو وصيّي وخليفتي عليها. من إفتدى به بعدي إهتدى، ومن إفتدى بغيره ضلّ وغوى.

الساحة في افراحهم (ع)

الشيخ عادل الفتلاوي في ذكرى ولادة امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع):
انها فرصة للتعرف من جديد على مبادئه وعبادته وعدله وعلمه وجهاده



الشيخ عادل الفتلاوي



السيد منتظر الموسوي و الملا محمد الكربلائي



جانب من الحضور

وَمُبِيدِ الْمُشْرِكِينَ، وَسَهْمٍ مِنْ مَرَامِي
اللَّهِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلِسَانِ حِكْمَةِ
الْعَايِدِينَ، وَتَاصِرِ دِينَ اللَّهِ، وَوَلِيِّ أَمْرِ
اللَّهِ، وَبُسْتَانِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ
مِنَ الْعَرَبِ سَيِّدَهَا، وَمِنَ الْوَعَى لَيْثَهَا،
وَأَرْثِ الْمَشْعَرَيْنِ، وَأَبِي السَّبْطَيْنِ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ. مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ
يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ، وَطَعَنَ
بِرْمَحَيْنِ، وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ، وَبَاتَعَ
الْبَيْعَتَيْنِ، وَقَاتَلَ بَدْرَ وَحْتَيْنِ، وَلَمْ يَكْفُرْ
بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ،
ذَلِكَ هُوَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ (ع)

الصلاة والسلام على رسول الله،
محمد بن عبد الله، خير خلق الله،
البشير النذير، السراج المنير، القمر
المستنير، أبي شبر وشبير. الطهر
الطاهر، الدر الفاخر، البحر الزاخر،
العلم الظاهر، الرسول المسدد،
المصطفى الأجدد، المحمود الأحمدم،
حبيب اله العالمين، أبي القاسم
المصطفى محمد، وعلى آل بيته
الطيبين الطاهرين، أهل الشرف
والمجد والسؤدد،

وبعد

أسعد الله أيامنا جميعاً بهذه المناسبة
العطرة والذكرى المباركة والولادة
الميمونة لسيدنا ومولانا ومعتدنا
ورحانا أمير المؤمنين، وسيد الوصيين،
ويعسوب الدين، وقائد الغر
المجاهدين، والنبا العظيم الذي عنه
يسألون، وبصكه يدخلون جنات
النعيم، أسد الله الغالب، غالب كل
غالب، هازم الكئاب، مظهر العجائب،
سهم الله الصائب، صالح المؤمنين،
ووارث النبيين، وقامع الملجدين،
ويعسوب المسلمين، وزين العائدين، وتاج
البيكائين، وأصبر الصابرين، وأفضل
القائمين من آل ياسين.

الرسول المؤيد بجزيريل المنصور
بميكائيل، المحامي عن حرم
المسلمين وقائل المارقين والتاكثين
والقاسطين، وأفخر من مشي من
فريش أجمعين، وأول من أجاب
واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين،
وأول السابقين، وقاصم المعتدين،

ان استخدام اسلوب التفصيل في
عبارة "أكثر من"، هو أدق ما يمكن
للمرء أن يصف به الحفل الذي اقامه
موكب آل محمد، بالتنسيق مع مركز
الامام علي (ع)، في ذكرى ولادة امير
المؤمنين ويعسوب الدين في الصالة
الكبيرة في المركز المذكور في ٢٥
يناير ٢٠٢٤.

فالحفل لم يكن بهيجاً فقط (كما كانت
سائر الاحتفالات التي اقيمت سابقا
في نفس المناسبة ونفس المكان)
بل كان "أكثر من" بهيج.

وديكور المناسبة لم يكن جميلاً او
رائعاً فقط (كما جرت العادة) بل كان
"أكثر من" جميل و"أكثر من" رائع.

والفقرات لم تكن غنية فقط، او متقنة
فقط، بل كانت "أكثر من" ذلك،
وتضمنت "أكثر من" تحديث وتجديد.

ونفس الشيء يمكن عن يقال عن
المنبر والتنظيم والاستقبال والضيافة
والعرافة والزينة والإدارة والعمل
المسرحي والمسابقات وسائر
الفاعليات واللمسات والتي كان منها
الاحتفال بعيد الرجل من خلال تقديم
هدايا لبعض الرجال من زوجاتهم- عبر
العرافة- في ختام الحفل.

أما عن تفاعل الجمهور مع أجواء الفرح
فحدث ولا حرج، فالتفاعل هذه المرة
كان قوياً وملحوظاً "أكثر مما" كان قوياً
وملحوظاً في المرات السابقة.

اعتلى المنبر الشيخ عادل الفتلاوي
فقال:

لعل من انفع الكتب
للتعرف على سيرته هو
كتاب "علي من المهد الى
الحد" للسيد محمد كاظم
القزويني

قال الجاحظ : سمعت النّظام يقول:

علي بن أبي طالب (ع) محنة
للمتكلم، إن وفى حقه غالى، وإن
بخسه حقه أساء. والمنزلة الوسطى
دقيقة الوزن، حادة اللسان، صعبة
الترقي، إلا على الحاذق الذكي.

وبسالة علي، وعلم علي، وقضاء علي، ونهج علي، وأخلاق علي، وسلوكه القويم، وتاريخه الناصع، ومقاماته العالية، ومنازله السامية، وفضائله الباهرة التي احتار فيها العدو والصديق.

ولعل من انفع الكتب للتعرف على سيرة وحياة امير المؤمنين (ع) هو كتاب "علي من المهد الى اللحد" للسيد محمد كاظم القزويني.

علي بن أبي طالب (ع)
محنة للمتكلم، إن وقى
حقه غالى، وإن بخسه
حقه أساء.

وهي فرصة أيضاً لتعريفه وتقديمه لابنائنا الاعزاء وبناتنا الكريمات باعتباره افضل خلق الله قاطبة بعد النبي المصطفى صلى الله عليه واله. دعونا نحدث اولادنا عن هذه الشخصية العظيمة؛ عن قصصها وبطولاتها، عن علمها وحكمتها، عن شجاعتها وبسالتها، عن تضحياتها الكبيرة من اجل رفعة الاسلام وعز المسلمين.

نحدثهم عن علي ميزان الحق "علي مع الحق والحق مع علي".

وعن علي ميزان الايمان "يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق" وعن علي قسيم الجنة والنار، وعن وجوب اتباعه ومودته ومحبته كما امر القرآن في آية المودة وكما امر الرسول حينما قال:

ادبوا اولادكم على ثلاث:

حب نبيكم، وحب اهل بيته، وتلاوة القرآن.

ورحم الله الشاعر حينما قال:

لا عذب الله امة انها شربت

حب الوصي وغذنته في اللبن

وكان لي والد يهوى ابا حسن

فصرت من ذي وذا اهوى ابا حسن



جانب من الحضور

ولد الامام يوم الجمعة ١٣ رجب، قبل البعثة النبوية بعشر سنين، في بيت الله الحرام. قال الإمام الصادق (ع):

«كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قَعْتَب جالسَيْن بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم وكانت حاملة بأمير المؤمنين (ع) لتسعة أشهر، وكان يوم التمام. قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام، وقد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، وقالت: أي رب، إني مؤمنة بك، وبما جاء به من عندك الرسول، وبكل نبي من أنبيائك، وبكل كتاب أنزلته، وإني مصدقة بكلام جدِّي إبراهيم الخليل، وإني بنى بيتك العتيق، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذي فسي أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك، لما يسرت علي ولادتي.

قال العباس: لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة والتزقت بأذن الله (تعالى)، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا، فلم يفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله تعالى، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام.

قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلي علي يديها، ثم قالت: معاشر الناس، إن الله عز وجل اختارني من خلقه، وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي، وقد اختار الله أسية بنت مزاحم فاتها عبت الله سراً في موضع لا يجب أن يُعبد الله فيه إلا اضطراراً، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله، ويسر عليها ولادة عيسى، فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنياً.

وإن الله تعالى اختارني وفضلني عليهما، وعلي كل من مضى قبلي من نساء العالمين، لأنني ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة أيام أكل من ثمار الجنة وأوراقها، فلما أردت أن أخرج وولدي علي يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة، سمّيه علياً، فأنا العلي الأعلى، وإني خلقته من

قدرتي، وعزّ جلالتي، وقسط عدلي، واشتقت اسمه من اسمي، وأدبته بأدبي، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي، وهو أول من يؤذن فوق بيتي، ويكسر الأصنام ويرميها علي وجهها، ويعظمني ويمجدني ويهللني، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي، ووصيّه، فطوبى لمن أحبّه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه».

قال نشوان بن سعيد الحميري:

ولدت في حرم الإله وأميّه

والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة

طابت وطاب وليدها والمولّد

ماهي اهم الأمور التي نستلهمها من ولادة الأمير عليه السلام

هي أولا التعرف على شخصيته المباركة كما عرفها القرآن الكريم في آياته العديدة،

وكما عرفها رسول الله (ص) وكما عرفها بقية الأئمة الطاهرين (ع).

انها فرصة للتعرف من جديد على شخصية علي، ومبادئ علي، وقيم علي، وعبادة علي، وعدل علي

الساحة في افراحهم (ع)



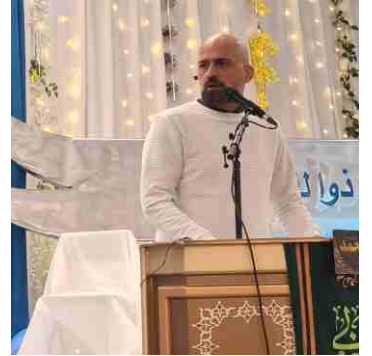
الشاعر حسام الخفاجي



ملا ضياء الزركاني



التشيل جعفر الزركاني



الشاعر لبيت الزركاني

روى السيد شهاب الدين أحمد باسناده عن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خبير:

«لولا ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك مقالة لا تمر بملاً الناس الا اخذوا من تراب رجلك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، أنت تبرىء ذمتي، وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل الجنة من امتي، وإن شيعتك على منابر من نور، مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم، فيكونون غداً في الجنة جيرانني، وإن اعداءك غداً ترد ناراً مسودةً وجوههم، وإن حربك حربي وسلمك سلمني، وسرك سرّي، وإن ولدك ولدي ولحمك معك ولحمي ودمك دمّي وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عزّوجل امرني أن أخبرك أنك وعترتك في الجنة، وإن عدوك في النار، لا يرد علي الحوض مبعوض لك ولا يغيب عنه محب لك. وليس احد من الأمة يعدلك»

فخر أمير المؤمنين علي ساجداً ثم قال: الحمد لله الذي انعم علي بالإسلام، وهداني بالقرآن وحبيني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احساناً منه وتفضلاً».

العهد والبيعة لامير المؤمنين (ع) لاننسى تجديد البيعة والعهد لسيدنا ومولانا صاحب العصر والزمان.

فقد ورد في دعاء العهد:

"اللهم اني اجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من ايامي عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا احول عنها ولا ازول ابداً

اللهم ان حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فاخرجني من قبري مؤتزرأ كفني شاهراً سيفي مجرداً قناتي ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي.

اللهم ارنا تلك الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني اليه وعجل فرجه وسهل مخرجه انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً برحمتك يا ارحم الراحمين."



وكذلك تعريفه للاخرين فهذا "بولس سلامة" المسيحي يمتدح علياً عندما بثلاثة الاف بيت شعر في ملحمة شعرية رائعة

يقول فيها:

جلجل الحق في المسيحي

حتى عدّ من فرط حبه علويًا

فاذا لم يكن علي نبيا

فلقد كان خلقه نبويا

يا سماء اشهدي ويا أرض قري

واخشعي انني ذكرت عليًا

ثالثاً: اتخذه قدوة واسوة لنا في حياتنا.

فعليّ هو اسلام يتحرك على الارض.

وحري بنا ان نقندي به وبصفاته ونتأسى بافعاله وسلوكه واخلاقه.

- الاقتداء به في عبادته وهو القائل:

"الهي كفى بي عزاً ان اكون لك عبداً وكفى بي فخراً ان تكون لي ربا انت كما احب فاجعلني كما تحب".

- الاقتداء به في مراقبة الله واستحضار وجوده في كل لحظة كما في قوله:

"مانظرت الى شيء الا ورأيت الله قبله ومعه وفيه وبعده".

- الاقتداء به في الثبات على الدين وعلى ما عاهد الله عليه: {ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً}.

- الاقتداء به في التعايش مع الآخرين: "المرء إثنان: أح لك في الدين او نظير لك في الخلق".

- الايمان والاعتقاد به أميراً للمؤمنين وسيداً للوصيين واماماً للمتقين كما حصل في بيعة الغدير. وعند تجديد

مولد أمير المؤمنين في مدرسة الثقليين: مسابقات وانشيد وأشعار وهدايا من وحي الذكرى

- من كان أول الناس إسلاما؟ سؤال يطرح على التلاميذ
فيأتي الجواب بصوت واحد متبوعا بالصلاة على محمد وآل
محمد: علي.
- من الذي ولد في الكعبة المشرفة؟ علي.
- من الذي تصدق بخاتمه وهو يصلي؟ علي..
الخ.
الفتى حسن عبد الأمير ألقى قصيدة عن أمير المؤمنين
(ع) نالت إعجاب الحاضرين. كان الفتى قد سمع القصيدة
على "اليوتيوب" فحفظ كلماتها وتدرّب على إلقائها وأتقن
محاكاة ناظم القصيدة.
طيه تقرير مصور عن الحفل.

احتفل تلاميذ مدرسة الثقليين، وذوو قرباهم، بذكرى ولادة
أمير المؤمنين (ع) على طريقتهم المدرسية في مصلى
مركز الامام علي (ع) بين صلاتي الظهر والعصر من يوم
الأحد ٢١ يناير ٢٠٢٤ ضمن برنامج الأنشطة الثقافية التي
تقيمها المدرسة أسبوعيا بين الدوام الصباحي الذي
يستقبل المراحل الابتدائية ودوام بعض الظهر المخصص
للمرحلة المتوسطة.
هي ساعة من الزمن بدأت بصلاة الجماعة واستتبع
بشروحات ومسابقات وانشيد وأشعار من وحي الذكرى
أعدت لتناسب مع أعمار التلاميذ ولتضفي أجواء من
الفرحة على قلوبهم في ذكرى الولادة الميمونة.



الساحة في افراحهم (ع)

الشيخ عبد الستار الكاظمي في ذكرى مولد "الأقمار الثلاثة": محمد وآل محمد هم "سنتر" الوجود

الشيخ عبد الستار الكاظمي



جانب من الحضور

الله في الدنيا زيارتها وفي الآخرة شفاعتها: يا فاطمة اشفعي لي في الجنة فإنها البركة من آل محمد.

طلب مني أحد زملائنا في حوار السيدة الطاهرة أن أكتب شيئاً يتضمن هوية الإنسان من زاوية الولاء لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين، فامتثلت يومئذ بأبيات كتبتها بجوار سيدتي ومولاتي فقلت:

غداً للحنن ما قدمت زاداً

سوى حب الأئمة فهو زادي

لأنني عبدهم، والناس مثلي

عبيدهم، وهم كهف العباد

فإن كانوا هم المنجى فإني

من الناجين في يوم المعاد

ذات يوم وأنا في "كوبنهاغن" في طريقي إلى التخدير في عملية جراحية كبرى، فقلت ما عساني في هذه اللحظات الاستثنائية إلا أن أتوجه لمن تُحسب علي خدمتهم (ع) فقلت وأنا في طريقي إلى ذلك المشوار الذي لا يعلم نتيجته إلا الله سبحانه وتعالى، حيث كان من المقرر فتح الصدر وإجراء عملية معقدة.

قبل التخدير كتبت شيئاً وقلت سيدي أكتب هذا والأعمار والأيام واللحظات كلها في رهان ومحضر الباري جل وعلا، فقلت:

لا تسلني عن حسين هو أين؟

كل قلب طاهر فيه حسين

مناسبة ولادة الأقمار الثلاثة؟

دعونا نحاول ان نستلهم الكثير من المفاهيم في هذه الذكرى، ودعونا نحاول ان نحوي هذه المناسبات لا على مستوى الطقوس العابرة فقط كما هو في بعض الأديان التي نعيشها ونألفها، والتي أصبحت معابدها صحارى مهجورة. بل على مستوى المفهوم. فالإشارة الأولى والتي هي إقلادة الرسالة النبوية حيث قال الحبيب المصطفى (ص) "حسين مني وأنا من حسين". والإشارة الثانية هي الكلمات التي مدحه فيها الباري دون سائر خلقه عندما خاطبه وقال: "وإنك لعل خلق عظيم".

الراود السيد محمد الكيشوان



فمما ننتهله بهذه المناسبة هو التخلق بأخلاق من كان عظيماً في أخلاقه وهو النبي المصطفى، والإقتداء بالحسين الذي كان من رسول الله وكان رسول الله منه.

قلت في حوار سيدتي ومولاتي السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام باب الحوائج موسى بن جعفر زرقنا

من يوم مولدك السماء تردد بك، قد تجلى، يا حسين 'محمد' هذا ما كان الشيخ عبد الستار الكاظمي يصدح به شعراً من على منبر مركز الامام علي (ع) في ذكرى ولادة الأقمار الثلاثة بحضور حشد كبير من الموالين يوم الأحد في ١١ فبراير ٢٠٢٤.

ففي الثالث من شهر شعبان ولد الامام الحسين (ع)، وولد في الرابع منه سيدنا العباس بن علي (ع)، وفي الخامس من شعبان ولد الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين.

هذا وقد درجت العادة ان يحتفل الموالون بهذه المواليد الميمونة في مركز الامام علي (ع) في يوم واحد يسمى بمولد الأقمار الثلاثة، او بمولد الأقمار الشعبانية. اعتلى المنبر في المناسبة الشيخ عبد الستار الكاظمي وتوجه إلى المحتفلين قائلاً:

أيها الحفل البهيج السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأتقدم بالشكر الجزيل لأخي سماحة العلامة الشيخ حكيم إلهي على دعوته لي لهذه المناسبة.

كان الإخوة الأعزاء في البداية قد دعوني إلى القاء قصيدة لكن أحاول إن شاء الله أن أجمع بين القصيدة والكلمة.

ما عسانا أن نتكلم ونحن في رياض

وبعد إجراء العملية ألهمت شيئاً من بركات أبي عبد الله. الآن ولأول مرة أنقلها بخدمتكم بعد لحظات.

لكن دعوني أولاً أرد على الذين يستغربون كيف أن في شهادة أبي عبد الله الحسين وكما وفي الروايات "ما رُفِع حجر إلا ووجد يومئذ تحته دم عبيط". البعض يالأسف ممن يحسب على طبقتنا وطبقة الثقافة والتحرّي يستبعد كثيراً الفقرة التالية في زيارة أبي عبد الله الحسين:

"أشهد لقد اقشعرت لدمائكم أظلة العرش".

في تلك اللحظات ومن دون معلم أيها الأعداء خطرت الآيات التالية في ذهني من خلال ما نعتقده بأن النبي أو الوصي ولا سيما محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين هم "سنتر" المخلوقات.

وكما قال هشام بن الحكم لابن عبيد الفيلسوف وهو القول الذي جعل الإمام الصادق يتسم عندما خاطب هشام ذلك المنحرف وقال له: لكل شيء إمام وإمام الإنسان القلب وإمام هذا الكون هو إمامنا جعفر بن محمد الصادق.

فصلوات الله عليك سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين عندما تصدع قلبك وانت تحت جرد الخيل وكان لسان حالك "هيهات منا الذلة".

صلوات الله على سيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين، صلوات الله على قمر بني هاشم أبي الفضل العباس وسيدي ومولاي علي بن الحسين زين العابدين.

سادتي وموالي آل محمد! كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصيتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعادتكم الإحسان، وسجيتكم الكرم. فما عسانا أن نتكلم؟

أثرت في هذا المجال، على مقدار ما عندي من الوقت المخصص أن أقرأ هذه الآيات بما فيها من السهل الممتنع وبدون فلسفة:

من يوم مولدك السماء تردد بك قد تجلى يا حسين محمد نورٌ طلعت الملائك سبّحت

وعلى تشهد والديه تشهدوا كالنيرين توقدت في مهده اشراقه الزهراء حيث المولد من حوله جبريل طاف مسبحاً سبعاً وميكائيل راح يمجد يا مهد السيط محمد يا آية تبقى على مر الزمان تردد فيك انبلاج البدر شعّ مناره بين الظلام وللمسيرة فرقد يا مصحف الاصلاح في ترتيله ثغر بسمع الخافقين مزگرد لون السما بجمال وجهك مسفر والحسن ذاتي التوهج مسعد يا سر نوح في السفينة عندما ماحت فنجي ركبها المستنجد يا حلم إبراهيم في بلوائه في نار نمرود غدا يتعبد

موسى بسيناء دعاك بلهفة لما هوى فهوى لربك يسجد يا زهد عيسى كم لذكرك عاشه ساعير مبعثه المعدّ الأخلد في غار فاران (غار حراء) لجدك بلغة في ذكر مجدك خلوة وتعبد يا رمز مدرسة الحياة تحية من كل فج أنت منه المقصد حرّكت وجدان الشعوب إلى العلا فانجاب منهم في هواك تحشّد فالنصر مزدان على صهواته سعي الحجيج سعى إليك ليوحد قوضت أصنام الضياع وموجه فأدبل عنهم نهجك المتجدد يا بهجة الدنيا سبيلك ساحر ولأنت في دار الخلود السيد يا قمة المثل الكريمة والثقى إرث النبوة مجدك المتمدد بين البرية أنت مصباح الهدى وسواك ليل مدلهم أسود والفجر شأنك في سنا آياته فجر بمختلف العصور مُجدد من صوتك ازدلفت قلوب حرة ولهي بحبك للجلالة تعبد أحييت أجيالاً لروح عقيدة

منهاجها وحي وفكر أرشد يسعى إليك الطامحون وشاهدوا أن السبيل من الدماء يُعبد عمّت قضيتك الأنام فينتهي لمنار عدلك شوطها المتوقع هذا منارك يا حسين وهذه الدنيا سعت زحفاً إليك تودد من كل ناحية ملايين الوري تأتي إليك يضيق فيها المشهد في مسمع الدنيا نداؤك حاضر يدعو ضمير العاطشين وينشد يا أيها الدوح الذي أوتاده في الأرض لكن في السماء له يد اشدد بحبل الاعتصام بعشرة حتى إذا قلت يد ثبتت يد يا بهجة الدنيا سبيلك ساحر ولأنت في دار الخلود السيد



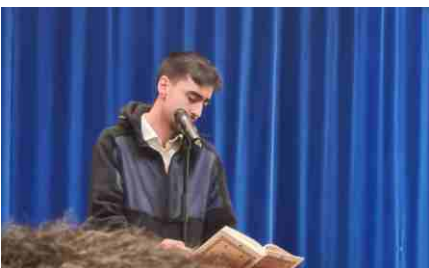
السيد احمد الباجي



السيد عدنان الموسوي



حيدر الاسدي



يوسف الاسدي

الشيخ محمد البهادلي في ذكرى شهادة الإمام الكاظم (ع): لا بد للإنسان أن يستشعر قيمة الزمن وفق مدرسة امامنا الكاظم (ع)



امتازت فقرات الإحياء جميعها بالجودة العالية وبإشاعة جو من البكاء والعزاء يتناسب مع حجم المصيبة، وإن كان بعض الحاضرين قد أبدى إمتعاضه من تطويل فقرة اللطم إلى ساعة متأخرة من الليل.

الشيخ البهادلي أقتبس حديثاً لصاحب الذكرى حول التعامل مع الزمن في حياة الفرد، فتناول سماحته في كل ليلة بالشرح والتفصيل بعض مفردات الحديث مشيراً الى كيفية تقسيم الوقت وإلى ضرورة الاستفادة منه وفق المدرسة الكاظمية، مؤكداً على أهمية الموازنة بين الالتزامات الدينية والحاجات الاجتماعية والفردية من جهة، وبين الزمن المتوفر للفرد من جهة أخرى.

طيه أهم ما قيل في كل ليلة من تلك الليالي:

ككل عام، أحيا موكب آل محمد، ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) لثلاث ليالٍ متتالية في مركز الإمام علي (ع). كان ذلك ابتداءً من يوم الخميس ١ فبراير ٢٠٢٤.

تضمن الإحياء تلاوات من الذكر الحكيم، وقرآيات من الزيارات الواردة، ومجالس لسماحة الشيخ محمد البهادلي، وكلمات باللغة السويدية للشباب السيد رضا الحسيني، ولطميات أدارها كل من الرادود عبدالنبي الجرفي والرادود السيد شبر الكيشوان.

هذا واختتمت برامج الإحياء في كل ليلة بتوزيع الطعام على الجمهور طلباً للأجر والثواب.

الكثير الآن من الحركات والشبهات توظف بعنوان أننا لا نتكلم إلا بحديث آل البيت. ونفس الذين يدعون ذلك

يتصارعون فيما بينهم. هذا يتكلم كذا وهذا يتكلم كذا. والحرب قائمة على قدم وساق وكل واحد يقول: أنا لا أتكلم من جيبي. كل واحد يعطي لكلامه قدسية والذي يقف بالصد لا بد أن يُحارب لأنك بنظرهم لا تحارب فلانا بل تحارب حديث أهل البيت.

الكثير من شبابنا وقفوا ضد الشريعة انبهاراً بتلك المصطلحات.

نعود إلى التنمية البشرية التي عرفوها بتطوير الطاقات الانسانية الروحية والمادية بما يلائم متطلبات العصر.

تعليم الشباب مثلاً هو أسلوب من أساليب التنمية البشرية، دفع الشبهات هو أسلوب من أساليب التنمية البشرية. فالثبات على الحق صعب وأهل البيت قالوا ان القابض على دينه في آخر الزمان هو كالقابض على الجمر.

والفاحشة يعطونها عناوين براقية ويلبسونها ملابس لامعة وتقدم للناس على أنها حق. ومنها على سبيل المثال: حقوق الإنسان. هذا مصطلح جميل جداً ولكن قد يوضع تحت هذا المصطلح الكثير من الفواحش والمحرمات ومما يخالف القيم الإنسانية. الكثير من القضايا هي ليست حقاً من حقوق الإنسان ولكنها تقدم للناس على أنها حق من حقوق الانسان ويحارب بالتالي كل من يقف ضدها.

خذ مثلاً حق الدفاع عن النفس. هو حق مشروع وتضمنه الشرائع السماوية. الكثير من الاعتداءات اليوم يلبسونها ثياباً بعنوان حق الدفاع عن النفس وعقول الشباب تفتتن. لا بد للحاذق أن يميز بين العنوان البراق وبين تطبيقاته ومفهومه. لا ان يقبل كل شيء على عيوبه.

هناك مثال شرعي اليوم في الساحة الدينية، حب الشباب لأحاديث أهل البيت (ع). يأتي جاهل ويقول أنا لا أتكلم إلا بحديث أهل البيت.

عن مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال:

"اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الاخوان والثقات الذين يبصرونكم (يعرفونكم) عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها لملاذاتكم في غير محرم، وهذه الساعة تعينكم على الثلاث ساعات".

إن شاء الله هذه الليلة واللييلة القادمة بحسب الوقت أذكر موضوعاً يمس حياتنا العملية من مدرسة إمامنا الكاظم.

من أهم العلوم الحديثة نسبياً علم يسطح عليه اليوم بالتنمية البشرية ويتضمن تحديداً تنمية الذات. فما المقصود من هذا العلم؟ وكيف يمكن أن نوظفه بإطار شرعي لأن بعض العلوم قد لا تعد مقبولة شرعاً؟ ما هو غير مقبول لا بد ان نحدّر الشباب منه. الكثير من القضايا الفاسدة

خمسة: والي المدينة، والخليفة، وأم الامام، وعبد الله الأفتح، وموسى بن جعفر، فيقول الخراساني: رأيت أبو حمزة الثمالي يقول: الحمد لله الذي هدانا وما أضلنا.

يقول الخراساني قلت لأبي حمزة ان الناس في المدينة حيارى، مجموعة صاروا زبديّة، ومجموعة عند عبد الله الأفتح، ومجموعة صاروا من المرجئة، وأنت تقول الحمد لله الذي هدانا وما أضلنا؟

فتشاغل بالصلاة فقال الرجل: لا أفارقك حتى تقول لي كيف عرفت الامام بعد الامام الصادق؟ فقال أن الامام جعل لنا قواعد يستثمرها الإنسان ليعرف الطريق.

القمي يقول: "لا ينال عهدي الظالمين"، يعني ان الصادق لم يعهد إلى الخليفة ولا إلى واليه في المدينة. كذلك ما عهدنا الامامة في امرأة، فبقي عبد الله الأفتح وموسى بن جعفر، وأضاف: وقال لنا الإمام الصادق إن الامامة تكون في الابن الأكبر ما لم تكن به عاهة، وعبد الله أفتح عنده مشكلّة في رأسه ومشكلّة في قدمه في المشي، فعرفنا أن الامام هو موسى بن جعفر عليه السلام.

هذا هو أثر التنمية، وأثر "متعلم على سبيل نجاه"، هذا الإنسان ثابت لا يتمايل يمينا وشمالاً كما الهمج الرعاع ينقعون مع كل ناعق ويميلون مع كل ربح.

هذا الوضع المكثف في التقيّة سبّب خلافات ونزاعات بين الشيعة، لذلك لا أجازف إن قلت أن أكثر من ورد عنه في حقوق الأخوة بين الأئمة هو الإمام الكاظم عليه السلام.

روايات كثيرة أبينها في الليلة القادمة....



جانب من الحضور

وجعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب.

هذه منظومة كاملة خلقها الله عز وجل حتى يعرف الإنسان قيمة الزمن. من هبات الله للإنسان عز وجل يوم القيامة أنه ينفي عنه الزمن. فهو في الجنة خالد. أنفاسك في الدنيا هي رأس مالك وإذا استحق الإنسان الجنة يقول له رب العالمين إن رأس مالك مفتوح.

هذه هي النقطة الأولى وهي أهمية الزمن وهي تأخذنا للحديث عن خطر الفراغ. ان إبليس لا يجد مجالاً لدخول عقول الناس إلا بوجود الفراغ.

لو أشغل الإنسان يومه، يرجع متعباً بعد العمل، لا يجد مجالاً لأي جريمة شرعية ولا دينية ولا قانونية ولا وضعية لاقتراها.

فلا بد للإنسان أن يستشعر قيمة الزمن وأن يستشعر حجم جريمة الفراغ وإن شاء الله نذكر في الليالي القادمة عن هذا الأمر من مدرسة الامام الكاظم سلام الله عليه.

امامنا الكاظم كان زمنه مليئاً بالمخاطر بحيث أن والده الامام الصادق لم يصرح بإمامة ابنه الكاظم علناً وتعرفون أن الامام الصادق أوصى لخمسة اشخاص من بعده كي لا تعمد السلطة إلى قتل الكاظم. الشيعة صاروا حيارى.

واحد من أهل الخراسان يقول جئت إلى العراق فرأيت شيخاً كبيراً في الكوفة سألت عنه قالوا لعلك لست عراقياً؟ لست من هذا المكان، لا تعرفه، وقالوا: هذا شيخ العراق أبو حمزة الثمالي. يقول دخلت وإذا برجل جاء من المدينة المنورة فقال أبو حمزة الثمالي ما خير المدينة؟ فأجاب: ما خرجت من المدينة إلا والناعي ينعي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فضرب أبو حمزة بيده على الأرض صار يبكي وقال: هل من وصية من بعده؟ اشخاص بحجم "أبو حمزة الثمالي" لم يكونوا يعرفون الوصية بعينها لكن لديه قواعد في التعامل مع الشبهات، فقال الخراساني: الامام أوصى لأحد

لذلك فإن تطوير الذات في روايات أهل البيت يتطلب أن نعلم الناس سبيل التعامل مع الشبهات.

أمير المؤمنين (ع) يقول لكميل بن زياد، "إن القلوب أوعية فخيرها أوعاها". انظر: لم يقل خيرها أملاها.

إمامنا الكاظم يقول لفضل بن يونس: قل خيراً وأبلغ خيراً ولا تكن إمعة، قال: يا ابن رسول الله ما الإمعة؟ فقال: الذي يقول أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس. هذا هو الإمعة.

الامام الكاظم يقول في حديث آخر: اجتهدوا في ان يكون زمانكم أربع ساعات: "ساعة لمناجاة الله سبحانه وتعالى، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الاخوان والثقات، بشرط الذين يبصرونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن".

والمعنى: إذا أحدهم أخذ غيبتك تجد أخاك يدافع عنك من حيث لا تشعر.

ثم يقول "وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم" ويقول هذه الساعة الرابعة "تعينكم على الساعات الثلاث الأولى".

النقطة الأولى في هذا الكلام أهمية الزمن كي تطور ذاتنا فلا نشعر أن اليوم لا بركة فيه:

نعيب الزمان والعيب بنا

وما للزمان عيب سوانا

إذا استخدمنا هذا التقسيم الكاظمي سنستشعر ببركات هذا اليوم.

يكفي في اثبات أهمية الزمن أن رب العزة قد أقسم بالزمن وبأدوات الزمان في أكثر من آية وسورة: والعصر إن الإنسان لفي خسر.

والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا.. والليل إذا..

هذه الدورة الزمنية هي التي تصنع الزمن.

الله عز وجل خلق الشمس والقمر

الشيخ البهادلي في الليلة الثانية عن الإمام موسى الكاظم (ع): كان يقول في سجنه: ربّ إني دعوتك أن تفرغني لعبادتك، وها قد رزقتني، فشكرا لك



مما تأكل وأشربه مما
تشرّب.

هذا إذا كان هذا هو
المعنى المقصود بحقوق
الإنسان، أما أن يكون
مجرد مصطلح براق فهذه
مشكلة.

أضرب لك مثلاً آخر: قلنا
حق الدفاع عن النفس.
حق الدفاع عن النفس

أيضاً مصطلح يستخدم في غير
موضعه. ولكن إذا استخدم في موضعه
الصحيح، فالقرآن أيضاً يضمن لنا هذه
الحقيقة: "فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم". معنى
ذلك ليس فقط أن ندافع عن أنفسنا،
ولكن القرآن يضع لنا حداً في الدفاع
وهو ألا يكون الإنسان مفرطاً فاحشاً
في الدفاع، وإنما "بمثل ما اعتدى
عليكم". هذا إذا كان الكلام في هذا
العنوان، وهذا ليس محل كلامنا.

قلنا ليلة أمس إن محل كلامنا هو ما
يعبر عنه في المصطلح الحديث
بالتنمية البشرية. مصطلح التنمية
البشرية، يمكن لنا أن نقبل بعض
إيضاحاته وأن نرفض بعضها الآخر.

وقلنا إن ما يمكن قبوله هو الايضاح
الذي يعني تطوير طاقات الإنسان بما
يوافق متطلبات عصره في الجانب
المادي والجانب الروحي. بعبارة
أخرى، لكي أوضح كلامي للشباب:
التنمية البشرية هي أن نعطي
الشباب أدوات تساعد كالوظيفة مثلاً،
أو أن نعلمه في مدرسة، أو نطور عنده
بعض المهارات المهنية والعملية. هذا
في الجانب المادي.

أما في الجانب الروحي فنسعى لأن
نعلم الشباب كيفية الوقوف أمام
الصعوبات، كي لا يقول أريد أن أنتحر
بمجرد أن يتعرض للمشاكل. فهذا
الفراغ الذي يعيشه الإنسان روحياً،

قلنا بالأمس، وخصوصاً للشباب، ألا
ينخدع الإنسان بالتعابير والمصطلحات
البراقة. يوجد الآن على وسائل
التواصل الاجتماعي الكثير من
المصطلحات اللامعة والبراقة، ومن لا
حظّ له من العلم، ومن لم يحصن
نفسه، قد يقع ضحية لتلك
المصطلحات. وقد ضربنا عدة أمثلة،
مثلاً مصطلح حقوق الإنسان. قد يكون
له جانب إيجابي وقد يكون له جوانب
سلبية عديدة. فما هو المراد من
حقوق الإنسان؟ الآن أي عمل يخالف
القيم الإنسانية يلبسونه هذا الغطاء،
ويعطونه بعداً للتعامل، بأنه من حقوق
الإنسان. وبالتالي فإن من يقف في
وجهه، فكأنما يقف ضد حقوق
الإنسان؛ وضد الحق الفردي للبشر.
وبالتالي إما أن يعاقب اجتماعياً، بأن
يسقطون سمعته، أو تُسنّ القوانين
والاحكام في أن من يفعل هذا الفعل
إنما هو معادٍ لحقوق الإنسان، مع أن
هذا الفعل نفسه هو مضيعة للحقوق
الإنسانية والقيم الإنسانية. ولكن
أعطي الفعل السيئ بعداً إنسانياً من
خلال مصطلح يفتتن به الناس.

لكن إذا كان المراد من مصطلح حقوق
الإنسان هو حفظ كرامة الإنسان فإنك
ستجد له أثراً كبيراً في روايات أهل
البيت (ع). تقرّأون في مقتل أمير
المؤمنين أنه عليه السلام في آخر
لحظات حياته قال: "بني حسن بحقي
عليك إلا ما أطعمته مما تأكل
وأستقيته مما تشرب" (يقصد بذلك
قاتله ابن مجمل). وكان الجواب من
الإمام الحسن (ع): "أبه! هذا فجعنا
بك". فقال أمير المؤمنين: "بني نحن
أهل بيت شيمتنا العفو".

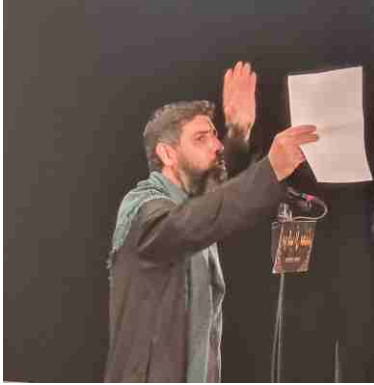
هل هناك أعظم من أن تقدّم حقوق
الإنسان بلسان عليّ عليه السلام؟
الإمام عليّ لم يكن يومها مواطناً
عادياً. كان زعيم الدولة، وذاك الرجل
هو قاتل زعيم الدولة، وزعيم الدولة
يوصي بنفسه في آخر لحظات حياته
بهذا القاتل. يقول لابنه الحسن أطعمه

هو الذي يحرمه من أن يكون قوياً.
التقارير العلمية تقول إن أكثر نسب
الانتحار سببها الفراغ. الإنسان
الضعيف روحياً لا يستطيع أن يواجه
صدّات الإفلاس مثلاً، ولا صدمة
الابتعاد عن الحبيب. لذلك لا بدّ من
تحصين الفرد روحياً. هذا الكلام نجد له
أثراً في روايات أهل البيت (ع). علي
الإنسان أن يتحصن علمياً ونفسياً.
على رأس روايات أهل البيت هذه
الرواية: "واحفظ عني ما أقول: الناس
ثلاثة، عالم رباني، ومتعلم على
سبيل نجا، وهمج رعا". الناس
عالم رباني، أي إمام معصوم، ومتعلم
على سبيل نجا، يعني شخص يعمل
باستمرار ليطور من قيمته وقدراته كي
يواجه ما يواجهه الآخر من صعوبات
ومأس.

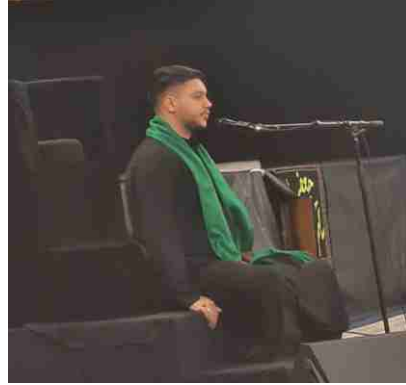
نبي الله (ص) هو أعظم من خلق الله
عز وجل، ومع ذلك يقول: "وقل رب
زدني علماً". أليس هذه تنمية
بشرية؟ أمير المؤمنين (ع) يقول: "لو
اكتفى أحد من العلم لاكتفى موسى:
{إذ قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ
مجمع البحرين أو أمضي حقياً}. قال
لوصيه يوشع بن نون أنا سمعت عن
رجل يقال له الخضر، وهو عالم، ولديه
مرتبة علمية عالية، فكيف أستقر بعد
ذلك؟ هذا موسى الذي أنزل الله عليه
التوراة، وكان أعلم أهل زمانه، سمع
بعالم، قال: لا أبرح، إلا أن أبلغ مجمع
البحرين أو أمضي حقياً. أي لو اقتضى
الأمر أن أسير حقياً، والحقبة قد تكون
سبعين خريفاً أو سبعين شهراً.

... و في أحزانهم (ع)

البهادلي في الليلة الثالثة:
إمامك الكاظم (ع) يقول لك ان واحدة من أهم ساعات يومك
هي ساعة معاشره الاخوان



السيد عبد النبي الجرفي



السيد رضا الحسيني



جانب من الحضور

نرجع إلى صراعاتنا.

النبي (ص) يقول: "المؤمنون كالبنيان المرصوص بعضه يشد بعض." فشبك النبي بين يديه ثم قال: "كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى". هكذا أهل البيت يؤدّبوننا ويربوننا.

الإمام يقول واحدة من أهم الساعات ساعة معاشره الاخوان.

نحن باللفظ الدارج نقول "الصاحب ساحر". الصاحب يسحر. واحدة من أكبر المشاكل التي يعيشها أبناء الجالية هي صديق السوء. أهل البيت (ع) جعلوا لنا بعض البنود في التعامل مع هذا الجانب المهم من حياتنا. وسأركز على مدرسة الإمام الكاظم باعتبارها صاحب الذكرى.

أشير أولاً الى تعبير القرآن: "إنما المؤمنون إخوة"، لفظ الأخ في اللغة العربية يُجمع على جمعين أخوة وإخوان بحسب السياق القرآني. الإخوان يُجمع لمن كان لهم علاقة سببية أما من كان لهم علاقة نسبية أب وأم يكونون إخوة: "فإن كان له إخوة فلأمه السادس". الله عز وجل أنزل المؤمنين بهذه المنزلة، "إنما المؤمنون إخوة" كأنهم إخوة من أم وأب واحد وهذا يفسر لنا "أنا وعلي أبوا هذه الأمة".

حاجتك، ما لك قد أجهدت نفسك؟ قال أحب أن يراني الله عز وجل وأنا أضحي في طلب الحلال.

أبو بصير يقول دخلت على الإمام الكاظم وإذا به يزرع وسافاه تصيبان عرفاً، قلت له: يا ابن رسول الله لماذا تتعب روحك؟ قال له: قد عمل بذاك جدي رسول الله، وجدي أمير المؤمنين. هذه صفة الأوصياء والأنبياء.

ثم يقول الإمام (وهذا موضع كلامنا): "ساعة لمعاشره الاخوان والثقات الذين يعرفونكم أو يبصرونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن".

لعله أكثر إمام أو من الأئمة الذين أفاضوا في الحديث عن الترابط داخل الدائرة الشيعية هو الإمام الكاظم (ع). وقد وضع أسساً في التعامل بين شيعة أهل البيت. ولعل من أعظم اعمال يوم عيد الغدير هو المؤاخاة.

لا يجب في ظرفنا الحالي أن تنفرق زعامات وقيادات وانتماءات فأعظم أعمال يوم الولاية هو التأخي: أختك في الله، وصافيتك في الله، وأسقطت عنك جميع حقوق الأخوة.

ويقال في المقابل: إن أذن لي أن أكون من أهل الجنة فلا أدخل إلا وانت معي.

العجيب أنه بعد يوم الغدير بدقائق

عن سيدنا ومولانا أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم (ع):

"اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات. ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشره الاخوان والثقات الذين يبصرونكم (يعرفونكم) عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم. وهذه الساعة تعينكم على الثلاث ساعات".

في الليلتين الماضيتين تكلمنا عن هذا الحديث وقلنا أن الكثير يحاول أن يعيب الزمان ويقول ليس فيه بركة. إمامنا الكاظم (ع) يقول ما معناه: لا الخلل ليس في الزمن بل فينا وفي عدم قيامنا بوضع خريطة لليوم. يقول النبي (ص): "يا أبا ذر كن على عمرك أشح من درهمك ودينارك".

قلنا أن الإمام قال: ساعة لعبادة الله وساعة لأمر المعاش" وذكرنا درراً لأهل البيت في السعي إلى الكدح وإلى العمل. رسول الله رجع من إحدى غزواته فسلم عليه رجل فوجد آثاراً على يديه فقال له: من أين؟ فقال له أنا مزارع وهذا من العمل، فقال الرسول (ص): "هذه يد يحبها الله ورسوله"، هذه يد جديرة بالتقبل.

أمير المؤمنين كان يخرج للعمل ويقال له يا أمير المؤمنين غيرك قد كفى

مدرسة الثقلين تواكب المناسبة

بعد ثلاث ليالٍ من الإحياء لذكري استشهد الإمام الكاظم عليه السلام (الخميس والجمعة والسبت) كان حوالي ٣٠٠ تلميذ من تلاميذ مدرسة الثقلين -وهي المدرسة التابعة لمركز الإمام علي (ع)- يحيون نفس المناسبة التي أحيها آبائهم في الليالي السابقة إنما بشكل ومحتوى يتناسب مع أعمارهم. كان ذلك في يوم الأحد في ٤ فبراير ٢٠٢٤.

نفس الفقرات تقريباً، لكن التنفيذ كان هذه المرة من الصغار وللصغار (تلاوة القرآن والزيارة والشعر واللمطمية). الشيخ البهادلي كان حاضراً أيضاً إلا أن كلمته كانت عبارة عن حوار مع التلاميذ وأخذت شكل السؤال والجواب.

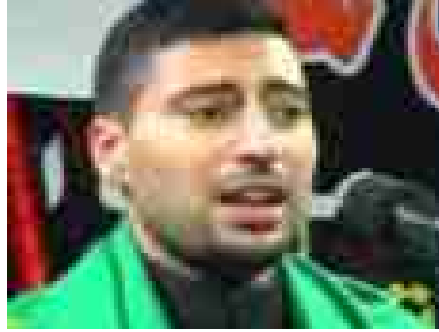
أجوبة التلاميذ على الأسئلة التي طرحها سماحته أثارت إعجاب، وإلى حد ما، استهجان، الآباء الذين كانوا يتابعون الإحياء في نفس القاعة



وأكرمه أضمن لك أن لا يدخل الفقر بيتك أبداً، وألا يظلك سقف سجن أبداً، وألا ينالك حد سيف أبداً. يا ابن يقطين من سرّ مؤمناً فبالله بدأ وبالنبي تنّى وبنا ثلث.

ماذا نقرأ في دعاء أبا حمزة الثمالي: إن أدخلتني النار فإن في ذلك سرور عدوك وإن أدخلتني الجنة فإن في ذلك سرور نبيك وإنني أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك.

.. حتى نحصل على سرور النبي فلندخل السرور على قلب المؤمن.



السيد شبير الكيشوان

اخوتك هم أولئك الذين لو أطلت الجلوس معهم لا يعتبر مجلسك معهم من مجالس البطالين؟

نقرأ في دعاء أبي حمزة الثمالي: "مالي كلما قلت قد تهبأت وتعبأت وقمت للصلاة بين يديك ألقيت عليّ بلية أزلت قدمي أو ألقيت عليّ نعاساً... ولعلك وجددتني ألف مجالس البطالين".

واحدة من أسباب التناقل في القيام إلى الصلاة أننا نألف مجالس البطالين...

لذلك اختر الصديق الذي يبصرك بعيوبك. أما ذلك الذي يريد أن يتتبع عثراتك ليس صديقاً أصلاً. الخلل فيك. أنت اخترت رجلاً وأصعدته لمرتبة الصديق ورفعته إلى مرتبة الاخوة وهو ليس بأخ فصار تارة يجاملك ويخفي عيوبك، وتارة يتتبع عثراتك.

امامك الكاظم يقول لك اختر الصديق الذي يخلص لك في الباطن ويدافع عنك في الباطن...

الإمام الكاظم يقول لشعيب العرقوفي سيأتيك رجل من أهل المغرب اسمه يعقوب يسألك بعض الأسئلة فإن أراد الدخول عليّ فأدخله. دخل يعقوب المغربي على الإمام فقال له الإمام: في يوم أمس جرت بينك وبين أخيك خصومة حتى وصل إلى أن بعضكم صار يشتم بعضه. والله هذا ليس بديني ولا بدين آبائي... وهذا أخوك لا يصل إلى أهله. يموت في الطريق. فقال: يا ابن رسول الله متى أجلي؟ قال له: إن أجلك قد حان إلا أنك قد وصلت عمك فأطال الله بعمره؛ فصلة الأرحام تطيل الأعمار وتزيد الأرزاق.

محل الشاهد الإمام يقول دين الشتم والخصومة ليس ديني.

في الرواية عن الكاظم (ع) يقول: "ياكم ومعاشرة الكذابين وأهل الخصومة، تكلفوا بما لم يأمرهم الله".

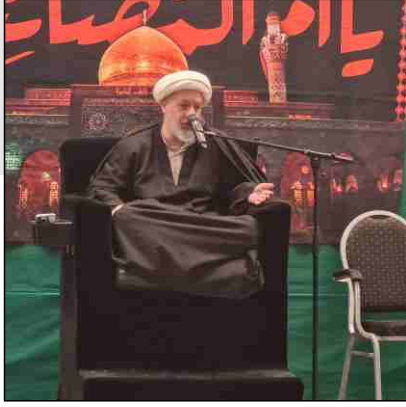
وهناك جانب آخر وهو جانب التكافل الاقتصادي بين شيعة أهل البيت، وكيف أدب الإمام شيعته؟

رجل شيعي موالي اسمه علي بن يقطين، نديم من ندماء هارون العباسي. نديم يعني مستشار. كان موالياً حتى قال الإمام الكاظم: إذا أردتم أن تنظروا إلى رجل من أهل الجنة فانظروا لعلي بن يقطين.

قال له الإمام: أضمن لي كفالة "الكاهل" وعياله أضمن لك الجنة.

عبد الله بن يحيى الكاهلي شيعي موال أيضاً صاحب عيال وفقير الحال. الإمام يقول له: تكفل بالكاهل وعياله إلى أن يستغني فأضمن لك الجنة. وقد تكفل ابن يقطين بذلك.

يقال أنه جاء إلى الإمام وقال له: يا ابن رسول أريد أن أستقيل من العمل عند هارون. تعبت من النقية، أجابه الكاظم: لا تفعل. لا تفعل فإن لنا بك أنسنا ولاخوانك عزا وعسى أن يجبر الله بك كسراً ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه. يا علي! كفارة أعمالكم الاحسان إلى اخوانكم. يا علي! أضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثة: أن لا تبقي واحداً من أوليائنا إلا قضيت حاجته



الشيخ حازم الغراوي يسأل في ذكرى وفاة السيدة زينب (ع): ما معنى أن يقول لها الإمام زين العابدين (ع): أنت عالمة غير مُعَلِّمة؟

ثم حدّثه جبرائيل بما يجري على زينب، فبكى النبي (ص) وقبلها ما بين عينيه وضمّها إلى صدره وقال كلمة، هي كلمة عميقة جداً ولها أبعاد مقاماتية حول شخصية السيدة زينب. قال: "فليبلغ من أمّتي الحاضر منهم الغائب بكرامة ابنتي (أو المولودة) هذه".

إذاً هذه خصوصية تشترك فيها العقيلة زينب مع الأئمة المعصومين. وهي التي يمكن أن نسميها خصوصية التسمية. لأن النبي كما أنه سمي المعصومين بأسمائهم وعيّنهم إلى آخر إمام منهم، كذلك عين زينب بالتسمية، وضمها إلى صدره، وقبلها ما بين عينيه، وصار جبرائيل يحدث النبي بما يحصل عليها في واقعة الطف.

هذه هي الخصوصية الأولى للعقيلة زينب. وهناك خصوصية أخرى اشتركت فيها العقيلة زينب مع الأئمة. هذه الخصوصية تسمى عندنا بالخصوصية العلمية، وهي إن الأئمة لم يتعلموا على يد أحد غير أهل البيت عليهم السلام. حين ننظر إلى أهل البيت نجد أن لديهم ما يسمى عندنا بالعلم اللدني، يعني أنهم لم يحصلوا على هذا العلم عن طريق معلم، ولذلك نحن لا نتكلم بصيغة التحدي ونقول نتحدى، فهذا ليس أسلوبنا، ولكن نطلب من الآخر أن يأتي ولو برواية صحيحة ومعتبرة تقول مثلاً أن أحد أئمتنا تتلمذ على يد فلان من خارج أهل البيت. كأن يقال إن الإمام الصادق عليه السلام قد تتلمذ على يد أحد غير أهل البيت (ع)، أو الإمام الكاظم مثلاً أو الإمام الرضا أو أي أحد من أئمتنا. لا أحد يدّعي ذلك، ونحن نقول فليات من يريد أن يدّعي ذلك ولو برواية واحدة تقول إن الأئمة أخذوا علمهم عن غيرهم. وإنما ما أخذوه كان عن رسول الله، ولم يأخذوا من غير هذا البيت مطلقاً.

خصوصية التسمية. نحن عندما نرجع إلى سيرة أهل البيت نجد أن أسماءهم معينة من الله سبحانه وتعالى، وذكرها النبي تارة بالكنية وتارة بالاسم، وتارة بالاسم والكنية. مثلاً حينما كان جالساً مع المسلمين وبينهم أمير المؤمنين، قال النبي: "أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم التفت إلى الإمام علي وقال له: يا علي أنت من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم. ومن بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم. ومن بعد علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن بعد محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن بعد جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن بعد موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن بعد علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن بعد الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن بعد محمد المهدي أولى بالأئمة، وهم مع الحق والحق معهم".

طبعاً النصوص كثيرة، وأنا أقتصر على نص واحد، وإلا فإن النبي (ص) ذكر نصوصاً عديدة بخصوص الأئمة الإثني عشر عليهم السلام. هذه الخصوصية موجودة على لسان الرسول لزينب. ذكرها النبي (ص) في رواية تبين مقاماتها. هذه الرواية تقول: حينما ولدت السيدة زينب -بأبي هي وأمي- في سنة ٥ للهجرة، جاءت بها فاطمة إلى أمير المؤمنين وقالت له سمّها يا علي. فقال لها: ما كنت لأسبق رسول الله في تسميتها. لذلك جاء بها أمير المؤمنين إلى النبي الأكرم، وقال له يا رسول الله: سمّها. فقال النبي: إنما أنتظر فيها أمر الله عز وجل. كأن قضية العقيلة زينب مرتبطة بالوحي، مرتبطة بالسماء. عند ذلك هبط جبرائيل يحمل هذا الاسم. قال له يا رسول الله سمّها زينب، فقد كتبناه في اللوح المحفوظ.

يكلّ اللسان ويعجز البيان عن إدراك تلك المعاني التي كانت لعقيلة الطالبين صلوات الله وسلامه عليها. عندما نتكلم عن دور العقيلة زينب بعد واقعة الطف... هناك روايات تتحدث عن ولادتها، وهناك روايات تتحدث عن تسميتها، وعن كيف تناول جبرائيل والنبي (ص) هذه القضية، وهناك روايات تتحدث عن علاقتها بجدها، وهناك روايات تتحدث عن علاقتها بأمها وأبيها، وهناك روايات تتحدث عن علاقتها بأخويها، وهناك روايات تتحدث عمّا فعلته سلام الله عليها بعد واقعة الطف، وعن الدور الكبير الذي قامت به. ولذلك حديثنا سوف يقتصر على بعض الخصائص المشتركة بين العقيلة زينب والأئمة المعصومين عليهم السلام.

كما تعلمون، إن الأئمة المعصومين (ع) لديهم خصائص عند الله تعالى، وخصائصهم معروفة. اشتركت السيدة زينب في جملة هذه الخصائص وخاصة من الناحية المقاماتية إن صحّ التعبير.

هناك بعض المقامات التي يختصّ بها المعصوم، كما نعبّر أنها تختص بالأربعة عشر معصوماً (ع) من الرسول (ص) حتى صاحب الأمر والزمان (عج).

هي خصائص من ناحية المقام، والدور الاجتماعي، والدور السياسي والتشريعي. هؤلاء الأربعة عشر لهم خصائص من الله تعالى. هذه الخصائص اشتركت بها السيدة زينب عليها السلام أيضاً. نحن عندما نراجع هذه الخصائص نجد أن هناك اصطفاً من الله للمعصومين عليهم السلام، وهناك اصطفاً ثانٍ لمن التصق بالمعصومين عليهم السلام.

فهؤلاء المعصومون خصائص نجدها في سيرة أهل البيت (ع)، منها ما ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وهي قضية النص والجعل.

هذه الخصوصية تسمى عندنا

التسمية، وخصوصية العلم اللدني من الله سبحانه وتعالى. وهناك خصائص أخرى قد لا يسعها المقام، من جملتها الخصوصية السياسية مثلاً، ما حصل مع الأئمة عليهم السلام، من إبعاد عن موطنهم وجعلهم تحت أنظار الطغاة، هذا أيضاً جرى على زينب بأبي هي وأمي. كيف أخذوها إلى الشام، لأنها أصبحت تحرّك الضمائر، لأنها بدأت توضح حقيقة الدولة الأموية، وحقيقة هؤلاء الذين جلسوا على منبر رسول الله، والذين قال فيهم الرسول انهم هم الشجرة الملعونة في القرآن.

يقال أن الرسول (ص) استفاق في يوم من الأيام من النوم وكان حزينا ومتألماً. سألوه ما بك يا رسول الله؟ فقال: رأيت في المنام أن القروء تجلس على منبري. يقال إن النبي بعد هذه الرؤية لم ير متبسماً في حياته قط. لأنه رأى القردة تجلس على منبره الشريف. والذين جاؤوا بالقردة هم الذين أسسوا لهذه الحالة "ولعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور". فالأمويون لم يأتوا صدفة، وإنما بمشروعية قد أعطيت لهم وجلسوا على منبر رسول الله وتسلطوا على رقاب الناس، حتى فعلوا ما فعلوا بأهل البيت سلام الله عليهم. وما جرى على الحسين وما جرى على زينب كله نتيجة التأسيس الذي أسسه هؤلاء الطغاة.

واليوم زينب -بأبي هي وأمي- ماذا جرى عليها من مصائب؟ هذه المرأة التي كانت كما يقول الراوي: "جاورت علي بن أبي طالب عشرين عاماً فلم أسمع لها صوتاً ولم أر لها شخصاً". والله إنه لمن الصعب أن نتخيل أن زينب تدخل في مجالس الطغاة. تدخل على عبيد الله بن زياد، أي ابن مرجانة؟ أي مصيبة هذه، أي ألم هذا الذي جرى عليها. يقول الإمام زين العابدين (ع) إنه كان ينظر إلى عمته ويراها تصلي من جلوس بعد واقعة كربلاء، يقول لها: عمّة أراك تصليين من جلوس، قالت له: يا ابن أخي، إن مصائب أبيك الحسين قد امتت بي...

هذه المصيبة الأولى التي شاهدها الإمام زين العابدين، ولكن المصيبة أيضاً حين كانت تريد أن تركب على ناقتها، الإمام زين العابدين كان مقيداً، قال لها عمّة زينب، كيف أركبك على ناقتك وأنا مقيد بالجامعة؟...

نعني...

كان ذلك في ٢٨ يناير ٢٠٢٤

محتاجين لمن هو أعلى منهم. لا يوجد أحد يستطيع أن يدّعي أنه لم يتعلم من أحد أو أن علمه قد أخذه من الله عز وجل. أما المعصوم عليه السلام ففعله وتقديره حجة، فالإمام السجاد حين يخاطب العقيلة يقول "أنت بحمد الله عالمة غير معلمة". هذا مما يدل على أن زينب كان لديها علم من لدن الله عز وجل، وهذا العلم من لدن الله قد أخذه من أمير المؤمنين، باعتبار أن أمير المؤمنين، وأهل البيت، هم أصحاب الفيض، يفيضون على خواصهم ببعض العلوم التي من خلالها يعلمون الناس. ولذلك كانت زينب من أصحاب علم البلايا والمنايا. ماذا يعني ذلك؟ المنايا يعني جمع منية، يعني الحوادث. والبلايا جمع بلية. فزينب عليها السلام تحدّث بالمنايا والبلايا. ليس فقط زينب عليها السلام، وإنما تجد ذلك عند خواص أهل البيت عليهم السلام، كميثم التمار، حبيب، أبو ذر، سلمان... كل هؤلاء لديهم علم البلايا والمنايا، وهي معارف وعلوم تعلموها من أمير المؤمنين عليه السلام.

كما ذكرنا في مطلع الحديث، لدينا دائرة اصطفاء مخصصة بالأربعة عشر معصوماً، وهناك دائرة اصطفاء أخرى، تشمل الذين يتصلون بالمعصوم ويتعلمون منه. ومنهم العباس، وأبو طالب، وخديجة بنت خويلد، وأم البنين... هؤلاء هم أصحاب الاصطفاء في الدرجة الثانية، والذين يعبر عنهم بأهل العصمة الاكنتسابية. هؤلاء لديهم مقامات عالية، ومن جملتهم العقيلة زينب. وإلا كيف يقول لها الإمام زين العابدين بأنها عالمة غير معلمة؟ ليس بالأمر الهين أن يشهد الإمام المعصوم بذلك... عندما نقول إن الإمام المعصوم يتكلم ببعض القضايا ويقول أنت عالمة، هل يتكلم بالعاطفة لأنها عمته؟ لا ليست القضية كذلك. فأهل البيت لا يتكلمون بالمجاز. اليوم حين نقول أنت بحمر من العلم، ما الذي أريد أن أقوله؟ أريد أن أصف علمك بالوفرة، وهذا تعبير مجازي. فأنت لست بحراً، بل أنت إنسان عبارة عن لحم ودم، والكلام هنا كلام مجازي. وحين أقول أنك أسد على سبيل المثال، هذا تعبير مجازي، وليس حقيقة. أنا أشبهك بالأسد، وأشبه علمك بالبحر. هي تعابير مجازية وليست حقيقية. أما أهل البيت فلا يتكلمون بالمجاز. وإنما كلامهم مطابق للواقع، كما النبي صلى الله عليه وآله: لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

إذاً ما معنى ذلك؟ معنى ذلك إن زينب تشترك مع المعصومين بخصوصية

ولذلك كان علمهم يسمّى بالعلم اللدني، أي من لدن الله سبحانه وتعالى. سواء كان ذلك على المستوى الظاهري أم على المستوى الباطني. لأن العلوم كما تعلمون لها قسمين، هناك علم يسمى العلوم الظاهرية، وهي العلوم التي درّسها أهل البيت عليهم السلام. مثلاً إذا رجعت إلى سيرة الإمام الصادق، تجد أن المؤتمرات قد عقدت في نظريات تكلم بها الإمام الصادق ولعل البعض قرأ هذا الكتاب: "الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب". وهو موجود، والمؤتمرات التي تقام في فرنسا وغيرها تتكلم عن النظريات التي وضعها الإمام الصادق في انعكاس الضوء، وبعض العناصر الكيميائية التي تعلمها عنه جابر، وقد تكلم بها الإمام الصادق عليه السلام قبل ١٢٠٠ عام في تلك المؤتمرات التي عقدت.

قبل ١٢٠٠ سنة الإمام الصادق يعلم جابر بن حيان كيف يصنع ورقاً لا يحترق بالنار من بعض العناصر الكيميائية. وإذا رجعت إلى توحيد المفضل بن عمرو، أي شخص يمكنه أن يبحث عبر محرك البحث غوغل عن هذا الكتاب للخليل، سيجد هذا الكتاب الذي فيه ما قاله الإمام الصادق من نظريات عظيمة حول إثبات وجود الله، يبدأ من تشريح جسم الإنسان ثم ينتقل إلى الكون. إذاً من أين جاء الإمام الصادق بهذه العلوم؟ هذا دليل على أن الأئمة عليهم السلام لديهم علم لدني من السماء.



السيد زين العابدين الباسري

هذه الخصوصية العلمية نجدها أيضاً عند العقيلة زينب... إذا لاحظت الإشارة أو الحديث الذي تكلم به الإمام زين العابدين بخصوص عمته زينب... ما معنى أن يقول لها: عمّة أنت بحمد الله عالمة غير معلمة؟ عجيبي. كيف يكون الإنسان عالماً غير معلّم؟ أنا أكون متعلماً عندما أتلمذ على يد أساتذة أو من كتبهم. سواء كان ذلك على المستوى الديني أم على المستوى الطبيعي. كلنا نحتاج لمن هم أعلى منا، ومن هم أعلى منا كانوا

الحاج أبو زينب شبر في ذكرى شهادة السيد باقر الحكيم: إن إرث الإسلام لم يحفظ إلا بدماء زكية



ويتابعون حركتهم ومسيرتهم ويدعون الله تعالى لهم، ويستبشرون بوفود اخوانهم الذين لم يلحقوا بهم بعد.

انهم حاضرون (وشهداء) لم يغيبوا عنا بالموت ولم يكن الموت بالنسبة اليهم غيابا.

أيها الاخوة والاخوات!

احب ان اؤكد ان هناك على الطاولة كتيب يحكي سيرة الشهيد محمد باقر الحكيم (رض) وما قيل في حقه من قامات علمائية بمساهمة من قبل اتحاد الجمعيات العراقية في السويد، مع خالص شكرنا وتقديرنا لهم.

بامكانكم اخذ نسخة منها لمن يرغب اضافة الى ان هناك وجبة طعام مهداة لصاحب الذكرى بعد صلاة العصر التي ستقام بامامة سماحة العلامة الشيخ محسن حكيم الهي (دام عزه).

نسأل الله أن يحفظ مراجعنا العظام الأحياء وان يرحم الأموات منهم لا سيما الشهيد أية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم (رض) وعلى من ساروا على النهج والمبدأ وروح الله أية الله العظمى السيد الخميني (قدس)، وإلى الشهداء امواتنا واموتكم الفاتحة الى من ذكرنا قبلها صلوات على محمد وال محمد..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التي وجهتها له احدى الجهات الدولية المهمة بالعراق جاء مايلي:

ما هو أكبر خطر وتهديد لمستقبل العراق؟

فأجاب سماحته قائلا: أكبر خطر هو خطر طمس هويته الثقافية التي من أهم ركائزها هو الدين الحنيف.

انتهى الجواب.

هذا يعني ان كل عراقي وكل مسلم- في اي بلد كان- ورث هوية ليس من السهل تكوينها في شعب من الشعوب دون تعاليم السماء؛ ورث هوية أساسها الإسلام الحنيف. ويعني ان أركان هويته هي شى غال ونفيس لم يأت مجانا بل بجهود جبارة وبدماء زكية كدماء شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم (رض) وغيره من العلماء الذين ساروا على نهجه وأثاره.

ورحم الله الشيخ الأمين إذ الف كتابا سماه "شهداء الفضيلة"، يذكر فيه ٤٠٠ شهيد من علماء التشيع استشهدوا في سبيل إبطال كلمة أهل البيت وتراث أهل البيت للناس من خلال كتاباتهم وافكارهم .

إن دم الشهيد يقطع طريق العودة على المهزومين سياسيا وفكريا، وان الشهداء لم يموتوا ولم ينل الموت منهم وعيا ودركا، انهم يرون اخوانهم المؤمنين الذين لم يلحقوا بهم بعد،

أحيا مركز الامام علي (ع) ذكرى شهادة شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم في ١٢ يناير ٢٠٢٤ في مصلى المركز بحضور جمع من المؤمنين.

تحدث الحاج أبو زينب شبر في المناسبة عن دور الشهادة في حفظ هوية الأمة وعن دور الدم في درء الأخطار التي تهدد العقيدة، فأردف قائلا:

"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ"

"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ"

أيها الاخوة والاخوات!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جرت العادة في كل عام ان نحي ذكرى استشهاد أية الله السيد محمد باقر الحكيم(قدس). وهذه الذكرى هي الذكرى الحادية والعشرين لاستشهاد.

استشهد في غرة رجب في مثل هذا اليوم من عام ١٤٢٤ للهجرة في باب من أبواب الله في ضريح جده امير المؤمنين عليه السلام.

وفي سؤال إلى المرجع الديني أية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) بين مجموعة من الأسئلة

نصف الشباب السويدي يشعرون بالاكئاب.

ماذا عن الشباب المسلم؟

منهم فقط بأنهم يشعرون بذلك أحياناً قليلة، في حين قال ٧ آخرين أنهم يشعرون بالملل في الشتاء فقط عندما يكون النهار قصيراً ويكون الليل طويلاً لكن بدرجة لا تدعو إلى التذمر. وعن النشاطات الإجتماعية الجذابة فقد كان هناك إجماع على اعتبار النشاطات الدينية والترفيهية التي تجري في المراكز والحسبانيات بالاضافة الى الزيارات العائلية، والمباريات الرياضية، نشاطات تستأثر باهتمامهم وتملاً حيزاً كبيراً من اوقات فراغهم وتقلل من احساسهم بالملل.

- يقول يوسف مراد (١٤ عاماً): كلما شعرت بالفراغ ذهبت إلى نادي كرة القدم أو إلى المسجد وتغلبت على الاحساس بالفراغ.

- ويقول محمد علي جورجي (١٥ عاماً): اشعر كأنني منشغل بشكل دائم. من طبيعتي ان اتطوع لمساعدة الآخرين. اساعد هذا بالتصوير واساعد ذاك بأشياء اخرى. وهكذا.. وهذا يشغلني عن ان اشعر بالوحدة او الكآبة.

ويقول حسن عبدالأمير (١٤ عاماً): اشعر ان الزمن ممتلئ بالمناسبات الدينية الشيعية: ولادات ووفيات لعدد كبير من الشخصيات والرموز. ولا شك ان الدوام المدرسي والمشاركة في احياء هذه المناسبات بالاضافة الى مدرسة يوم الأحد والزيارات العائلية هي امور تمتص اوقات الفراغ وتوفر مشاركات اجتماعية مسلية ومفيدة.

لدي السويديين اليافعين في السابق بسبب عدم وجود وسائل تواصل اجتماعي كقنوات اليوتيوب والتوك توك تنقل لهم مشاهد حية لأنماط الحياة الاجتماعية الناشطة حول العالم وخاصة في المجتمعات المزدهمة. أما اليوم، وبوجود هذه الوسائط، فإن الشاب السويدي يشعر أنه يفتقد لما هو متوفر في تلك المجتمعات.

وبالفعل، اظهر الاستطلاع، أن ٨٨% من الشباب السويدي يعتبرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تقليل مشاعر الوحدة والاكئاب وتخلق أجواء اجتماعية افتراضية يتفاعلون معها.

وقال هؤلاء أن ممارسة الجنس، والتدخين وتناول بعض الكحول في دور الليل، هي مما تبقى لهم من أنشطة تثير عندهم الإهتمام، إذا توفر لهم ما يكفي من المال.

الجدير بالذكر أن الإستطلاع كان قد استفتى ٩٧٢٥ شاباً من الذكور والإناث يقيمون في أنحاء متفرقة من السويد.

"أخبار المركز" توجهت بسؤال إلى عدد من القراء من فئة الشباب المسلم في مركز الإمام علي (ع) حول ما اذا كانوا يشعرون بالوحدة او الإكتئاب او ان كانوا لا يجدون نشاطاً اجتماعياً جذاباً لهم. فكان الجواب بالنفي من جانب ٣٠ شاباً من أصل ٣٠ جرى استفتاؤهم. وعند السؤال عما إذا كانوا يشعرون بالملل أجاب ٣

أظهر استطلاع أجرته منصة التواصل الاجتماعي السويدية Yubo ونشره المركز السويدي للمعلومات SCI في ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٣ أن الشباب في السويد يشعرون بالوحدة والتعاسة بشكل متزايد. بل أنهم الأكثر شعوراً بذلك في شمال أوروبا.

ويقول ما يقرب من ٥٠% من الشباب في البلد انهم يعانون من الوحدة والملل وعدم الشعور بالسعادة، بينما يقول ٢٩% من الذين استطلعت آراؤهم انهم يعانون من الاكئاب الاجتماعي.

وكان الملفت أن الشباب في السويد أكثر شعوراً بالوحدة والاكئاب من الشباب الفنلندي، حيث يقول ٦٨% من الشباب الفنلندي انهم يشعرون بالارتياح، فيما لا يشعرون بالارتياح والسعادة سوى ٥٠% فقط من الشباب في السويد.

وحول معنى الاكئاب قال الشباب انهم يقصدون بذلك الشعور بالوحدة والملل وانهم لا يجدون مجتمعات متفاعلاً ولا يجدون نشاطاً اجتماعياً جذاباً لهم.

وعلق خبراء سويديون على الاستطلاع بالقول ان لدى الشباب بالعموم رغبة في وجود تفاعلات اجتماعية كبيرة حولهم، لكن طبيعة البيئة السكانية والمناخية في السويد لا تساعد على وجود انشطة وتفاعلات اجتماعية كبيرة. ويضيف هؤلاء: لقد كان هذا الشعور غير ظاهر



من خطب الجمعة للشيخ حكيم إلهي: كل بيت لا يدخله الضيف لا تدخله الملائكة

إخواني و إخوانتي تتفاوت فضيلة الكرم، بتفاوت مجالاته. فأسمى فضائل الكرم ما كان استجابة لأمر الله تعالى، وتنفيذاً لشريعته المَطَاع وفرائضه المقدسة، كالزكاة والخمس ونحوهما. وهذا هو مقياس الكرم والسخاء في عرف الشريعة الإسلامية، كما قال النبي (ص): «من أدى ما افترض الله عليه، فهو أسخى الناس». وأفضل مصاديق البر والسخاء بعد ذلك وأجدرها عيال الرجل وأهل بيته فانهم أولى بالمعروف و الاحسان وأحق بالرعاية والالطف. وقد يشدّ بعض الأفراد عن هذا المبدأ الطبيعي الأصل، فيغدقون نوالهم وسخاءهم على الأبعد والغرباء، طلباً للسمة والمباهاة، ويتصفون بالشح على أهلهم وعوائلهم، مما يجعلهم في ضنك و احتياج. لذلك أوصى أهل البيت عليهم السلام بالعطف على العيال والترفيه عنهم بمقتضيات العيش ولوازم الحياة . قال الامام الرضا (ع): «ينبغي للرجل أن يوسع على عياله، لئلا يتمنوا موته». وقال الامام موسى بن جعفر (ع): «إنّ عيال الرجل أسراؤه، فمن أنعم الله عليه نعمةً فليوسع على أسرائه، فان لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة». والأرحام بعد هذا وذاك، أحق الناس بالبر، لأواصرهم الرحمية، وتساندهم في الشدائد والأزمات .



إخواني و إخوانتي!

كما تعرفون فإن الكرم والسخاء هما من الصفات التي كان يتحلى بها كثير من أهل الجاهلية قبل الاسلام ويمتازون بها. وقد عاب أهل الجاهلية من لم يمتلك تلك السجية وعدّوا ذلك عارا ومنقصة. بل ان العار قد يلحق بذريته ما لم يظهر فيهم من يتصف بالكرم ليمحو به ما لحق بهم من عار.

ولما جاء الاسلام حث على الكرم والسخاء والضيافة واكد على ذلك في موارد عديدة، قال تعالى: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ يِعْقَلِي حَنِيدٌ . كذلك شجع المعصومون (ع) على اكرام الضيف ورغبوا في آداب الضيافة لان الضيافة والسخاء من الأمور التي تزيد الترابط والود بين الناس وتقوي أواصر المحبة والألفة بين الأصدقاء. قال رسول الله (ص): « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، والضيافة ثلاثة أيام وليالهن، فما فوق ذلك فهو صدقة» وقال (ص): « إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية » قالوا: وما تلك الهدية؟ قال (ص): « الضيف، ينزل برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت» وعنه (ص): «ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ، ومن أصبح إن شاء أخذه وإن شاء تركه، وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا تدخله الملائكة». وعن أمير المؤمنين (ع) قال: ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف ويفرح بذلك إلا غُفرت له خطاياه وإن كانت مطبقة ما بين السماء والأرض. وعنه (ع) قال: « ما من مؤمن يحبّ الضيف إلا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر، فينظر أهل الجمع فيقولون ما هذا إلا نبي مرسل. فيقول ملك: هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له إلا أن يدخل الجنة.

ايها المومنون الكرم ضد البخل، وهو: بذل المال أو الطعام أو أي نفع مشروع عن طيب النفس. وهو من أشرف السجايا، وأعزّ المواهب، وأخلد المآثر. وناهيك في فضله أن كل نفيس يوصف بالكرم، قال الله تعالى: «إِنَّهُ لقرآن كريم» و «وجاء رسول كريم». لذلك أشاد أهل البيت عليهم السلام بالكرم والكرماء، ونوّهوا عنهما أبلغ تنويه: قال الباقر (ع): «شباب سخيّ مرهق في الذنوب، أحبّ الى الله من شيخ عابد بخيل» وقال الصادق (ع): «أتى رجل النبي فقال: يا رسول الله أيّ الناس أفضلهم إيماناً؟ فقال: أيسطهم كفاً». وعن جعفر بن محمد قال: قال رسول الله: «السخيّ قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة. والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار».